لان الذي سل من جفنيه سيوفه مدت الله من عدا وحمايله
ما صار بين تعلق دمعا ولا وصلت عمدا ولا سالت قلبي بلا ...
التاج جمع المختلف والمؤتلف وهو ان يريد التسوية
بين ممدوحين فيأتي بمعان من ملفقة في مدحه
ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الاخر فيأتي
لاجل ذلك بمعان تخالف معنى التسوية كقوله تعالى
وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الاية سوى بينهما
في الحكم والعلم وزاد فضل سليمان بالفهم التاسع
الاتساع وهو ان يأتي بلفظ يتسع فيه التأويل
بحسب قوى الناظر فيه وبحسب ما يحتمله اللفظ
من المعاني كما وقع في فواتح السور العاشر والحادي
عشر والثاني عشر التفسير والايضاح والاشتراك
وهذه الانواع متقاربة وسماه الطيبي رحمه الله
تعالى في التبيان تفسير الخفي وابن مالك في المصباح
تفسير المعنى الخفي ان يكون في الكلام لبس فيأتي
بما يوضحه كذا قال ومثله بقوله تعالى ان الانسان
خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا الاية فقوله
اذا مسه الخ تفسير للهلوع وكذا قوله
الالمعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا
فقوله الذي يظن الخ تفسير للالمعي وقال قدامة هو
ان يأتي بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفة فحواه دون

تفسيره

تفسيره فيأتي بعده ومن معنى الاول ومطابق
للمثالين لكن التعبير بالاخير احسن ومنه قوله
ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر
ومنه حديث ابي داود كل المسلم على المسلم
حرام دمه وماله وعرضه والايضاح ان يكون في
الكلام لبس ولا يفهم من اول وهلة حتى يوضحه
في بقية كلامه كقوله
يذكرنيك الخير والشر كله وقيل الخنا والحلم والعلم والجهل
فالقاك عن مكروهها متنزها والقاك في محبوبها ولك الفضل
فصدر البيت ملتبس لانه يقتضي المدح والذم فاوضحه
قال والفرق بينهما ان الايضاح رفع الاشكال
والتفسير تفصيل الاجمال لان المفسر في الكلام
ليس فيه اشكال قلت واوضح من عبر عن الفرق
ابن مالك في المصباح وعبد الباقي اليمني
حيث قال الايضاح ازالة لبس التوجيه بان يحتمل
الكلام مدحا وذما فيأتي بكلام يزيله ويعينه
للمدح او الذم والتفسير ازالة خفي الحكم وعلى هذه
العبارة الواضحة تعولت في النظم وغيرت التوجيه
بالابهام لما تقدم هناك تقريره واما الاشتراك
فان يأتي بلفظ مشترك بين معنيين يسبق الى الذهن
المعنى الذي لم يرد فيأتي بما يبين المراد كقوله

Copyright © King Saud University